بحث بعنوان

دور الخدمة الاجتماعية في الحد من استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي

إعداد

د. شذى حمد عبد الله الراشد

أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد دور الخدمة الاجتماعية في الحد من استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتم اتباع المنهج الوصفي؛ وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة، واستخدمت الدراسة الاستبيان لجمع البيانات من عينة من الأمهات بمدينة, حيث بلغت (350) مفردة, وتطبيق دليل مقابلة على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الإرشاد الأسري وعددهم (16) أخصائي بمدينة الرياض, وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أسباب استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي هى الحاجة المادية, والرغبة في الشهرة, واستثمار مهارات الطفل, وتكوين العلاقات الشخصية, كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن من مظاهر استغلال الأطفال تطبيق تحديات على الاطفال, ومشاركة يوميات الطفل.

الكلمات المفتاحية:

الخدمة الاجتماعية، استغلال الأطفال، وسائل التواصل الاجتماعي.

مقدمة:

يُعد استغلال الأطفال مشكلة عالمية، وفي اطراد مستمر، حيث يظهر في أشكال ووسائل مختلفة في معظم دول العالم، وما يزيد من تعقدها هو انتشارها وتطورها، وعدم قدرة ضحاياها على المقاومة، وقد أصبح استغلال الأطفال لأغراض تحقيق أهداف ربحية شديد الارتباط بالتطور التكنولوجي، وترتب علي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كظاهرة اجتماعية وثقافية حديثة؛ العديد من السلبيات في المجالات التعليمية, الاجتماعية, النفسية, الصحية، وتزداد هذه السلبيات عنما تقع علي فئة لا تستطيع منعها أو الحد منها وهم فئة الأطفال، بل يقع العبء الأكبر علي تقليل تلك الآثار والحد منها علي الأسرة التي تستغلهم بنشر صور وفيديوهات لهم لتحقيق أغراض أغلبها أغراض تجارية، وهنا يظهر الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية ممثلة في دور الأخصائي الاجتماعي، والأخصائي النفسي، وكذلك مراكز الإرشاد الأسري، ومراكز الإرشاد النفسي، في توجيه الأسرة نحو مخاطر استغلال أطفالهم لوسائل التواصل الاجتماعي، للحد من الآثار السلبية لاستخدام تلك الوسائل, لذلك يُعد دور الخدمة الاجتماعية من الأدوار المؤثرة في وعي المجتمع عامة والآباء والأمهات وأفراد الأسرة خاصة؛ في بناء هوية الطفل في مختلف مراحله العمرية، وذلك من خلال اكتسابه العادات، والتقاليد، والاتجاهات، والقيم السائدة، وتشكيل منظومة المعايير، إضافة إلي دورها في حمايته من الأعمال التي تسبب الأذى له وتحرمه من حقوقه الأساسية، وتعطل تعليمه، وتتيح المجال لاستغلاله, لذا ظهرت العديد من الاتجاهات الحديثة التي تسعي إلي زيادة الاهتمام بالمدخل الوقائي في ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، وزيادة الاهتمام بالمخاطر التي يتعرض لها الأطفال جراء استغلالهم لوسائل التواصل الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

يُعد استغلال الأطفال للشهرة والكسب المادي في مواقع التواصل الاجتماعي إحدى صور الإساءة للطفل, وذلك بعد انتشار ظاهرة الشهرة, ومشاركة الحياة اليومية, والنشاطات المختلفة مع المتابعين؛ مما جعل البعض يرى من أطفالهم مصدرًا مهمًا للشهرة لما لديهم من عفوية وقدرة على التأثير، وقد أصبح الكثير من مشاهير مواقع التواصل يصورون أطفالهم ويشاركون مقاطع الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يُعد انتهاكًا لخصوصية

وحقوق الطفل، لأنه قد يتسبب لهم بالعديد من المشاكل الجسدية والنفسية خاصة عندما يكبر الطفل ويشاهد نفسه أو يقرأ تعليقات قد تتضمن عبارات مسيئة له وقد تؤثر عليه وعلى شخصيته.

ويترتب على استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي، مجموعة من الآثار الإيجابية والسلبية في شتى مجالات الحياة، وقد شهدت المجتمعات الإنسانية توسعًا كبيرًا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال السنوات الأخيرة، وخاصة استخدام الأطفال كمحتوى لعرض بعض مواهب الأطفال، واستعراض حياتهم الخاصة، وتعريضهم لمواقف صعبة وعرض ردة فعلهم، او تعريضهم لتحديات غير ملائمة، وذلك لأغراض مادية أو لزيادة عدد المشاهدات أو لتحقيق الشهرة، حيث يقع العبء الأكبر على الأسرة، وذلك لعدم إدراك الطفل لتلك الغايات، خصوصًا خلال السنوات الأولى من حياة الطفل، وقد أكد تقرير منظمة اليونسكو بأن تحديات القرن الحادي والعشرين تفرض على المجتمعات ضرورة تبني التربية الإعلامية على اعتبار أن وسائل التواصل الاجتماعي أحد أشكال الإعلام الجديد؛ وذلك في عدم استغلال الأطفال وتنمية شخصيتهم حتى يكونوا على مستوى من الوعي والإدراك الكافي، الذي يمكنهم من تفادي وتدارك الآثار الضارة الناتجة من استغلالهم لوسائل التواصل الاجتماعي ورفع مستوي الآثار الإيجابية لتلك الوسائل Yalda, Nicole& Subrahmanyam(2017).

فقد أكدت دراسة **عبد الوهاب (2015)** على تأثير وسائل التواصل على الأنشطة الاجتماعية كممارسة الرياضة، قراءة القصص، اللعب، الخروج مع الأهل، وأشارت إلى أن الأطفال السعوديين يلجؤون إلى استخدام وسائل التواصل لأسباب عديدة منها: يجدون فيها حياة جديدة بعيدة عن حياتهم التقليدية، وإمكانية البحث عن أصدقاء جدد، فضلًا عن استخدام البعض لهذه المواقع بغرض الشهرة وإثبات الذات، الأمر الذي يستوجب على الآباء توجيه وإرشاد أبنائهم حول الكيفية المثلى لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

كما أكدت دراسة **زهو (2017)** على وجود وعي لدى مجتمع الدراسة في أثر الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على طلاب المرحلة المتوسطة وتأثيره على بعض المشكلات الاجتماعية، أبرزها: عدم الالتزام بالقوانين السائدة في المجتمع، وضعف الانتماء الوطني، وضعف الهوية الدينية، وإهمال الواجبات الاجتماعية.

وقد ساهم توسع استخدام وسائل التواصل الاجتماعى في السنوات الأخيرة كون استخدامها أصبح أمر حتمياً، إلى رفع المتطلبات الضرورية للأسرة في ضبط العملية التفاعلية بين الأطفال ووسائل التواصل الاجتماعى، وذلك لما له من تبعات وقدرة تأثيرية وتفاعلية على سلوك الطفل وشخصيته، مما يستوجب زيادة المتابعة الأسرية، والحرص على احترام خصوصية الطفل؛ لتجنب الآثار السلبية المؤثرة على الطفل مثل الكذب، وظهور نمط للتفكير غير المنطقي, وانخفاض المستوى الدراسي، والحماس الزائد, والإصابة بالإكتئاب.

وفي المقابل أجرى معهد أبحاث مجتمع الهاتف المحمول لشركة (NTTDOCOMO GSMA, 2011: 2-3) على الصعيد الدولي دراسة مقارنة بين أربع دول، وهي: اليابان، والهند، وبارجواي، ومصر؛ حيث أوضحت البيانات الإحصائية للدراسة إلي ارتفاع نسبة استخدام خدمات وسائل التواصل الاجتماعي على الهواتف المحمولة، حيث يستخدم الأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين (8 – 18) عامًا بنسبة (73 %) هواتفهم المحمولة للوصول إلى الإنترنت وخدمات الوسائل الاجتماعية، ويبلغ هذا الاستخدام ذروته في سن الثانية عشر، وعند مقارنة نسبة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الآباء والأطفال؛ نجد أن الأطفال يستخدمونها أكثر من آبائهم الذين يستخدمونها بنسبة (43%).

وأشارت دراسة **Marengo, Longobardi, Fabris, & Settanni (2018)** أن الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى المرئية كسناب شات وإنستجرام لأكثر من ساعتين في اليوم؛ ظهرت لديهم اهتمامات أكبر عن الجسد والتغيرات الداخلية التي تطرأ عليه مقارنة بالطلاب الذين لا يستخدمون هذه الوسائل، كما أكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين استخدام هذه التطبيقات وبين التغيرات الداخلية من خلال عرض المشاركين للصور والقضايا نفسها محور الاهتمام والمخاوف، وأن الاستخدام الدائم لهذه التطبيقات قد ينتج عنه تزايد الاهتمام بصورة الجسد وتغيراته لدى المراهق؛ مما قد يسهم بدوره في ضعف التكيف النفسي لديهم.

ولقد أولت المملكة العربية السعودية للطفل اهتمامًا كبيرًا وحرصت على توفير الرعاية والحماية اللازمة له، وكل ذلك نابع عن تطبيق الشريعة الإسلامية التي حرصت على رعاية الأطفال والاهتمام بهم (نبيه،2008: 386)، وأيضًا مشاركتها ودعمها لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" التي تسعى نحو تحسين أوضاعهم وحمايتهم.

وأكدت دراسة **إبراهيم (2014)** على ضرورة تفعيل القوانين وتشديد العقوبات في مواجهة الانتهاكات التي تقع بحق الأطفال، وتقديم مرتكبيها إلى المحاكمة، وزيادة الاهتمام الدولي ومنظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان، بحقوق الطفل، والتصدي لأي انتهاكات بشأنها.

كما نص قانون العقوبات السعودي من خلال المادة 6 بإيقاع عقوبة السجن مدة لا تزيد علي خمس سنوات, وبغرامة مالية لا تزيد علي 3 ملايين ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين بحق كل شخص يرتكب أيًا من الجرائم التالية: إنتاج ما من شأنه المساس بالنظام العام أو الآداب العامة, أو حرمة الحياة الخاصة, أو إعداده أو إرساله أو تخزينه عن طريق الشبكة المعلوماتية أو أحد أجهزة الحاسب الآلي أو نشره الإتجار في الجنس البشري (يعقوب،2014: 230–231) ، أو تسهيل التعامل به, إنشاء المواد العامة والبيانات المتعلقة بالشبكات الإباحية، أو أنشطة المسير المخلة بالأدب العامة أو نشرها أو ترويجها "وكذلك تشدد العقوبة إذا كانت مقصودة للقصر واستغلالهم.(المضحكي، 2014: 249)

وقد أشارت دراسة **زاهر (2018)** أن الأطفال يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأنها وسيلة سهلة الاستخدام وسريعة ومنخفضة التكاليف مقارنة بوسائل التواصل التقليدية، وأن أبرز دوافع هذا الاستخدام تمثل في التواصل والتفاعل مع الأصدقاء ومعرفة أخبارهم، كما يقوم الأطفال بتقديم أنفسهم بصورة حقيقية بعيدًا عن الأسماء المستعارة بسبب توفر خاصية الأمن والخصوصية في هذه المواقع، وأن الذكور يحصلون على المساندة الاجتماعية من الوالدين والمعلمين والزملاء, وأنهم يدركون المساندة الاجتماعية من الوالدين أكثر من الإناث اللاتي يدركنها من خلال الأصدقاء.

وأكدت دراسة **مقراني (2016)** على أن سوء الأوضاع خاصة المعيشية والفقر وعدم توفر فرص العمل والاحتياجات الضرورية للحياة قد أدت إلى لاستغلال الأطفال، وكذلك عدم فاعلية قوانين العقوبات التقليدية وضعفها في مواجهة جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت، وأن هناك حاجة ملحة إلى إصدار قوانين جيدة وفعالة لمواجهة الجرائم المعلوماتية بصفة عامة وجريمة استغلال الأطفال عبر الإنترنت بصفة خاصة.

وترى الباحثة أن استغلال الطفل كمحتوى في وسائل التواصل الاجتماعى له أضرار سلوكية ونفسية على المدى القريب والبعيد، فيجب حماية الأطفال وزيادة وعيهم لاستثمار مواهبهم وقدراتهم بطريقة صحيحة تحميهم ولا تعرضهم للاستغلال.

في ضوء ما سبق عرضه من نتائج الدراسات السابقة؛ تتضح الحاجة إلى تحديد دور الخدمة الاجتماعية في الحد من استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة للعوامل الاتية:

1- فهم طبيعة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأطفال.

2- تأثير وسائل التواصل الاجتماعى على بناء شخصية الطفل وعلاقته بالآخرين.

3- إبراز دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة جريمة استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

4- أهمية أساليب التنشئة الاجتماعية المعتمدة من قبل أولياء الأمور والأخصائيين الاجتماعيين للحد من استغلال الأطفال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

5- فهم وتحليل دور الأسرة للحد من استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

6- التأكيد على أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في التوعية والتوجيه والإرشاد على مخاطر استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي للحد منها.

مفاهيم الدراسة :

مفهوم الخدمة الاجتماعية:-

الخدمة الاجتماعية هى فن وعلم ومهنة لمساعدة الناس على حل مشكلاتهم الفردية والأسرية والجماعية والمجتمعية، وتحقيق علاقات مُرضية بينهم على أساس التخفيف من حدة المشكلات المرتبطة بالعلاقات الإنسانية، وتحسين التفاعل الإنساني من خلال تركيز

الأخصائيين الاجتماعيين على مساعدة الناس؛ لتحسين أدائهم الاجتماعي على أساس تحسين قدرتهم على التفاعل والارتباط بالآخرين (علي، 2000: 46).

ووفق الدراسة الراهنة يمكن تعريف الخدمة الاجتماعية إجرائيًا بأنها " جهود تهدف إلى حل المشكلات، وتسهيل التواصل بين الأفراد، وتقديم التوجيه والنصح والإرشاد، لتحقيق علاقات اجتماعية متوازنة.

مفهوم الطفل:-

يقصد بمرحلة الطفولة بأنها الفترة منذ الميلاد وحتى نهاية الحادية عشر (إبراهيم، 2014: 12) , كما تنص المادة الأولي من "اتفاقية حقوق الطفل"، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة" في نوفمبر 1989م، على أنه " لأغراض هذه الاتفاقية يعني الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه" (النمر،2008: 11).

ووفق الدراسة الراهنة يمكن تعريف الطفل إجرائيًا بأنه "الطفل الذي لم يبلغ الحادية عشر ويكون عرضه للاستغلال على مواقع وبرامج التواصل الاجتماعي".

مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:-

يعرفها حسين (2016) بأنها الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية؛ بما يسمح بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت, وتبادل الآراء والأخبار والمعلومات (حسين، 2016: 522).

الإطار النظري للدراسة:

الآثار المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

تكمن خطورة استغلال الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي في عدم استثمارها بالأسلوب المناسب، حيث أن استخدام أولياء الأمور لوسائل التواصل الاجتماعي في عملية تعليم أبنائهم، منخفضة جدًا بالرغم من توفر البنية التحتية، وذلك لأنهم يستخدمونها للتفاعل مع الآخرين ولأغراض أخرى غير التعليم، تنصب علي كثرة عدد المتابعين، تحقيقًا لأهداف تجارية سواء كان ذلك بقصد أو دون قصد (Alabdulkareem,2015 :213-224).

وقد كشفت العديد من الدراسات عن أبرز الآثار النفسية والاجتماعية السلبية علي الأطفال جراء استغلالهم في وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تمخضت عن استخدامها مثل:

شعوره بالإحباط، وتعرضه للسخرية في أغلب الأحيان، وتراجع ثقته بنفسه، وانهيار نفسيته، وتشجيع الجريمة والأفعال غير القانونية، وخطورة التعرض إلى مواد غير لائقة, بالإضافة الى الشهرة التي تمنعه من التمتع بحياة مستقرة بعيدة عن الأضواء والمتابعة من الكثير من الناس الذين يلحقون الطفل كأحد مشاهير وسائل التواصل؛ مما يؤثر بشكل كبير على الجانب النفسي للطفل وعدم تمتعه بحياة طبيعية كأي طفل عادي, بالإضافة إلى الوقت الطويل الذي يضيعه الطفل عبر وسائل التواصل للوصول إلي الشكل المطلوب الظهور به على شاشات وسائل التواصل (Siddiqui & Singh ,2016).

وتتمثل الآثار الصحية السلبية لاستغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعى في طول المدة التي يستغل فيها أحد أفراد الاسرة لهؤلاء الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ والتي تؤدي بدورها إلي مشاكل في النظر بسبب الأشعة الناتجة من شاشات الهاتف والحاسب الآلي (مجذوب، 2010: 19)، إضافة إلي الضغط والتوتر النفسي، وقلة التفاعل والنمو الاجتماعي والانفعالي الصحي (عبد الحميد، 2004: 6) كما تتسبب في اضطرابات النوم والقلق، وانتشار المزاج السيء والمتقلب (الوهاب والمرسي، 2014: 32).

العوامل التي تؤدي إلى استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

عوامل قانونية أو تشريعية وتتمثل في عدم كفاية القوانين والتشريعات التي تتعامل مع استغلال الأطفال عبر الإنترنت, وخاصة تلك المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي، فالجرائم الإلكترونية هي جرائم حديثة لم يتطرق المشرعون إلي جميع جوانبها ولا يزال هناك نقص كبير في هذا الجانب من قبل المشرعين في دول العالم كافة، نظرًا لحداثة هذه الجرائم والعقوبات المقررة له، حيث نجد بعض البلدان كالولايات المتحدة الأمريكية وجنوب إفريقيا تعرف وتعاقب بشكل ملحوظ على جميع أشكال استغلال الأطفال علي وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة في ما يتعلق بالمواد الإباحية، بينما نجد بلدان أخرى لا تتناول هذه الجرائم بالنسبة للإباحية التي يقدمها الأطفال بمساعدة الأهل مثل العراق وسوريا التي ليست لها قوانين محددة بشأنها، والتي تعد مساسًا بالآداب أو النظام العام. (الجمعية العامة لمجلس حقوق الإنسان، 2009).

وترى الباحثة ضرورة التوعية بالقوانين التي تكفل للطفل حمايته من الاستغلال ويجب تفعيل العقوبات الرادعة وخصوصاً لمن يستغل الطفل دون سن العاشرة من عمره، وترى الباحثة

ضرورة وضع عقوبات واضحة وصريحة لاستغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي فمن حق الطفل أن يعيش طفولته بعيداً عن الأضواء والتوتر والقلق وضغط المنافسة.

عوامل اجتماعية وتمثل الظروف والمتغيرات الاجتماعية عاملًا هامًا ومؤثرًا في تربية الأطفال، حيث أن انحرافها عن المسار الصحيح يمثل تهديدًا للمجتمع واستقراره، وتشكل خطرًا على إيجابية أدوار أفراده، فالشخص الذي يرتكب الجرائم هو غالبًا لم ينشأ تنشئة اجتماعية سوية وفشلت أسرته في القيام بوظيفتها في إكسابه الصفة الاجتماعية السوية. (الحوت،1997: 30).

عوامل اقتصادية ويمثل الفقر والبطالة أهم الأسباب التي أدت بالبعض إلى استغلال أطفالهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ للحصول على المال وتحقيق المكاسب لرفع مستوي المعيشة، وتوفير مصدر دخل لهم، حيث يعاني ملايين الأطفال حول العالم من الفقر والحاجة إلى المال وأيضًا إلى الجوع والتشرد والأمراض وخاصة في الدول الفقيرة مما يؤدي إلى استغلالهم من قبل أسرهم بنشر صور ومقاطع فيديو، مليئة بالمواد الإباحية والمحتوي الغير لائق للقيم والآداب العامة (الحوت، 1997: 32).

أهداف الدراسة:

يتمثل هدف الدراسة الرئيس في:

"تحديد دور الخدمة الاجتماعية في الحد من استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي"

تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيس للدراسة في:

ما دور الخدمة الاجتماعية في الحد من استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما أسباب استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي؟

2- ما مظاهر استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي؟

3 – ما الآثار المترتبة على استغلال الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي؟

4 – ما الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية للحد من استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي؟

فروض الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد استبيان استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير العمل.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد استبيان استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المؤهل.

3 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد استبيان استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير مستوى الدخل.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية.

أدوات الدراسة:

تعتمدت الدراسة على الأدوات الاتية:

1- استمارة استبيان لتحديد دور الخدمة الاجتماعية في الحد من استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي مطبقه على الأمهات.

2- دليل مقابلة لتحديد الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية للحد من استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي مطبق على الأخصائيين الاجتماعيين.

مجالات الدراسة :

(أ) المجال المكاني:

مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض.

(ب) المجال البشرى:

المسح الإجتماعى بالعينة لأمهات الأطفال المترددات على مراكز الإرشاد الأسري حيث بلغ عددهم (350) مفرده, والمسح الاجتماعي بالعينة للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري حيث بلغ عددهم (16) أخصائي.

(ج) المجال الزمنى للدراسة:

يتمثل المجال الزمنى للدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 1443هـ/2022م.

صدق الاستبيان:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد استمارة الاستبيان والدرجة الكلية لها، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لاستمارة الاستبيان، ولهدف التحقق من مدى صدق الاستمارة، ويتضح ذلك من خلال جدول التالي:

جدول رقم (1)

يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور فرعى ودرجة الاستبيان الكلية

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أسباب استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي	0.662	دالة عند 0.01
مظاهر استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي	0.589	دالة عند 0.01
الآثار الناتجة عن استغلال الطفل في وسائل التواصل الاجتماعي	0.678	دالة عند 0.01

يتبين من الجدول السابق أن أبعاد استمارة الاستبيان تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيًا, عند مستوى دلالة أقل من 0.01، وقد تراوحت معاملات الارتباط لأبعاد استمارة التقييم بين (0.589، 0.678) وهذا دليل كافٍ على أن استمارة الاستبيان تتمتع بمعامل صدق عالي.

ثبات الاستبيان:

تم تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من 40 مفردة من الأمهات، ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على المجموعة نفسها بعد فاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بين درجات المبحوثين في التطبيقين، وقد أشارت معاملات الارتباط إلي الاتفاق بين الإجابات علي كل بعد من أبعاد استمارة الاستبيان بين التطبيق الأول والثاني بنسبة بلغت 0.847 ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم (2)

يوضح ثبات استمارة الاستبيان

م	البعد	عدد العبارات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
1	أسباب استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي	9	0.702	دالة عند 0.01
2	مظاهر استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي	8	0.695	دالة عند 0.01
3	الآثار الناتجة عن استغلال الطفل في وسائل التواصل الاجتماعي	10	0.648	دالة عند 0.01
	الدرجة الكلية	35	0.847	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق مدى تقارب نسبة الثبات بين الأبعاد المختلفة، كما يتضح أن معاملات ثبات الأبعاد المختلفة قد تراوحت ما بين (0.648 – 0.712) وهى معاملات ثبات دالة عند مستوى 0.01، وأن معامل ثبات الدرجة الكلية لاستمارة الاستبيان قد بلغ 0.847 وهي نسبة توحي بالثقة في صلاحية الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة.

نتائج الدراسة :-

نتائج إستمارة الاستبيان:

أولاً – عرض ومناقشة الجداول المرتبطة بوصف مجتمع الدراسة:

جدول (3) توزيع وفقا للعمل، المؤهل التعليمي، السن، مستوى الدخل، عدد الأبناء

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
العمل	تعمل	124	35.40
	لا تعمل	226	64.60
المجموع		350	100
السن	من 25 إلى أقل من 30 سنة	71	20.29
	من 30 إلى أقل من 35 سنة	100	28.57
	من 35 إلى أقل من 40 سنة	90	25.71
	من 40 إلى أقل من 45 سنة	42	12.00
	من 45 إلى أقل من 50 سنة	23	6.57
	من 50 سنة فأكثر	24	6.86
المجموع		350	100

المؤهل التعليمي	ثانوي	65	18.57
	دبلوم	108	30.86
	بكالوريوس	90	25.71
	ماجستير	40	11.43
	دكتوراه	47	13.43
المجموع		350	100
مستوى الدخل	أقل من 5000 ريال	38	10.86
	من 5000 إلى أقل من 10000	60	17.14
	من 10000 إلى أقل من 150000	90	25.71
	من 15000 إلى أقل من 20000	90	25.71
	من 20000 ريال فأكثر	72	20.57
المجموع		350	100
عدد الأبناء	من واحد إلى أقل من ثلاثة	67	19.14
	من ثلاثة إلى أقل من خمسة	115	32.86
	من خمسة فأكثر	168	48.00
المجموع		350	100

ثانياً – عرض ومناقشة درجات أبعاد استمارة الاستبيان:

1–البعد الأول– أسباب استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول (4)أسباب استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي

رقم العبارة	موافق	محايد	معارض	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
الحاجة المادية	13	98	39	2.50	0.69	13.51	دالة***	83.24	3	مرتفع
الرغبة في الشهرة	56	102	92	2.18	0.82	4.16	دالة***	72.76	9	متوسط
التسلية والترفيه	94	112	44	2.43	0.71	11.36	دالة***	80.95	5	مرتفع
الكسب المادي	00	58	92	2.31	0.86	6.71	دالة***	76.95	7	متوسط
مشاركة الأحداث والمواقف اليومية مع الآخ	19	101	30	2.54	0.65	15.57	دالة***	84.67	1	مرتفع
استثمار المهارات التي يمتلكها الطفل	16	101	33	2.52	0.66	14.76	دالة***	84.10	2	مرتفع
تكوين العلاقات الشخصية	23	64	63	2.46	0.78	10.95	الة***	81.90	4	مرتفع
الهروب من الضغوط	87	103	60	2.36	0.76	8.95	دالة***	78.76	6	مرتفع
ملئ أوقات الفراغ	46	160	44	2.29	0.68	8.05	دالة***	76.38	8	متوسط
المجال ككل			**ن=350**	**2.40**	**0.73**	**المتوسط الاعتباري = 2**		**79.97**	–	**مرتفع**

يتضح من الجدول السابق أن أسباب استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي حصل على درجة تقدير (مرتفع)، وحصلت عبارات هذا البعد على درجة تقدير تراوحت بين متوسطة ومرتفعة، وكانت أعلى هذه العبارات ترتيبا هي" مشاركة الأحداث والمواقف اليومية مع الآخرين" حيث حصلت على درجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابى 2.54 وانحراف معيارى 0.65, وهو ما يؤكده قيمة الوزن النسبي التي بلغت 84.67, ووجدت فروق بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والمتوسط الاعتباري لصالح المتوسط الحسابي حيث بلغت قيمة "ت" 15.57, وجاء في الترتيب التالي بدرجة تقدير مرتفعة عبارة "استثمار المهارات التي يمتلكها الطفل " بمتوسط حسابى 2.52 وانحراف معيارى 0.66 وهو ما يؤكده قيمة الوزن النسبي التي بلغت 84.10 , كما وجدت فروق بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والمتوسط الاعتباري لصالح المتوسط الحسابي حيث بلغت قيمة "ت" 14.76، وجاء في الترتيب الثالث بدرجة تقدير مرتفعة عبارة " الحاجة المادية " بمتوسط حسابي 2.50 وانحراف معياري 0.69 وهو ما يؤكده قيمة الوزن النسبي التي بلغت 83.24, ووجدت فروق بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والمتوسط الاعتباري لصالح المتوسط الاعتباري, حيث بلغت قيمة "ت" 13.51, وجاء في الترتيب الرابع بدرجة تقدير مرتفعة أيضاً عبارة " تكوين العلاقات الشخصية" بمتوسط حسابي 2.46 وانحراف معياري 0.78 وهو ما يؤكده قيمة الوزن النسبي التي بلغت 81.90, ووجدت فروق بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والمتوسط الاعتباري لصالح المتوسط الاعتباري, حيث بلغت قيمة "ت" 10.95.

ويدل ذلك على أن أسباب استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي تحتاج إلى مجموعة من الآليات والاستراتيجيات لمواجهتها.

وهذا ما أكدت عليه دراسة **دراسة مقراني (2016)** حيث أكدت على أن سوء الأوضاع خاصة المعيشية والفقر وعدم توفر فرص العمل والاحتياجات الضرورية للحياة قد أدت إلى لاستغلال الأطفال.

2-البعد الثاني- مظاهر استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول (5)

مظاهر استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي

رقم العبارة	موافق	محايد	معارض	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
مشاركة يوميات الطفل	233	89	28	2.59	0.64	17.24	دال***	86.19	2	مرتفع
تقليد مظهر الشخصيات	218	103	29	2.54	0.64	15.68	دال***	84.67	5	مرتفع
تصوير الطفل في مواضع محرجة	254	26	70	2.53	0.81	12.19	دال***	84.19	7	مرتفع
تطبيق تحديات على الاطفال	256	84	10	2.70	0.52	25.46	دال***	90.10	1	مرتفع
نشر الأمور السلبية والمخالفة لتصبح مألوفة	246	62	42	2.58	0.70	15.67	دال***	86.10	3	مرتفع
استخدام الأطفال في الإعلانات المدفوعة للترويج عن المنتجات	213	96	41	2.49	0.70	13.19	دال***	83.05	8	مرتفع
حرمان الطفل من خصوصيته	240	56	54	2.53	0.75	13.30	دال***	84.38	6	مرتفع
استغلال الطفل في المشكلات القائمة بين الأبوين	220	104	26	2.55	0.63	16.46	دال***	85.14	4	مرتفع
المجال ككل	**ن= 350**			**2.48**	**0.72**	**المتوسط الاعتباري = 2**		**82.62**	-	**مرتفع**

يشير الجدول السابق إلى أن استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي حصل على درجة تقدير (مرتفع)، بينما حصلت العبارات على درجات تقدير مرتفعة ومتوسطة، وكانت أعلى هذه العبارات ترتيبا هي" تطبيق تحديات على الأطفال" حيث حصلت على درجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي 2.70 وانحراف معيارى 0.52, وهو ما يؤكده قيمة الوزن النسبي التي بلغت 90.10, ووجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.001 بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والمتوسط الاعتباري لصالح المتوسط الحسابي حيث بلغت قيمة "ت" 25.46, وجاء في الترتيب التالي بدرجة تقدير مرتفعة عبارة "مشاركة يوميات الطفل " بمتوسط حسابى 2.59 وانحراف معيارى 0.64 وهو ما يؤكده قيمة الوزن النسبي التي بلغت 86.19 , ووجدت فروق بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والمتوسط

الاعتباري لصالح المتوسط الحسابي حيث بلغت قيمة "ت" 17.24، وجاء في الترتيب الثالث بدرجة تقدير مرتفعة عبارة "نشر الأمور السلبية والمخالفة لتصبح مألوفة" بمتوسط حسابي 2.58 وانحراف معيارى 0.70 وهو ما يؤكده قيمة الوزن النسبي التي بلغت 86.10, ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.001 بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والمتوسط الاعتباري لصالح المتوسط الاعتباري، حيث بلغت قيمة "ت" 15.67, وجاء في الترتيب الرابع بدرجة تقدير مرتفعة أيضًا عبارة "استغلال الطفل في المشكلات القائمة بين الأبوين" بمتوسط حسابى 2.55 وانحراف معياري 0.63 وهو ما يؤكده قيمة الوزن النسبي التي بلغت 85.14 , ووجدت فروق بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والمتوسط الاعتباري لصالح المتوسط الاعتباري, حيث بلغت قيمة "ت" 16.46.

ويدل ذلك على تعدد مظاهر استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي مما يؤكد على ضرورة الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية في مواجهة تلك المشكلة.

3-البعد الثالث- الآثار الناتجة عن استغلال الطفل في وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول (6)الآثار الناتجة عن استغلال الطفل في وسائل التواصل الاجتماعي

رقم العبارة	موافق	محايد	معارض	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	الترتيب	درجة التقدير
عدم شعور الطفل بالرضا	231	85	34	2.56	0.66	15.85	دال***	85.43	4	مرتفع
عدم الاستمتاع بالطفولة	213	73	64	2.43	0.78	10.18	دال***	80.86	9	مرتفع
يكون عرضه للإساءة والتنمر	210	100	40	2.49	0.69	13.12	دال***	82.86	6	مرتفع
رغبة الطفل بالعزلة	260	33	57	2.58	0.76	14.36	دال***	86.00	2	مرتفع
الميل نحو العنف	227	103	20	2.59	0.60	18.52	دال***	86.38	1	مرتفع
عدم شعور الطفل باستقلاليته	181	139	30	2.43	0.65	12.49	دال***	81.05	8	مرتفع
انخفاض تقدير الطفل لذاته	237	41	72	2.47	0.81	10.84	دال***	82.38	7	مرتفع
التأخر وضعف التحصيل الدراسي	223	105	22	2.57	0.61	17.63	دال***	85.81	3	مرتفع
شعور الطفل بالخوف والقلق	167	147	36	2.37	0.66	10.54	دال***	79.14	10	مرتفع
ظهور بعض الأعراض الاكتئابية على الطفل	222	99	29	2.55	0.64	16.03	دال***	85.05	5	مرتفع
المجال ككل	ن= 350			2.50	0.69	المتوسط الاعتباري = 3		83.50	-	مرتفع

يتبين من الجدول أن الآثار الناتجة عن استغلال الطفل في وسائل التواصل الاجتماعي حصل على درجة تقدير (مرتفع)، وحصلت عبارات هذا البعد على درجة تقدير مرتفعة، وكانت أعلى هذه العبارات ترتيبا هي" الميل نحو العنف " حيث حصلت على درجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابى 2.59 وانحراف معياري 0.60, وهو ما يؤكده قيمة الوزن النسبي التي بلغت 86.38, ووجدت بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والمتوسط الاعتباري لصالح المتوسط الحسابي حيث بلغت قيمة "ت" 18.52, وجاء في الترتيب التالي بدرجة تقدير مرتفعة عبارة "رغبة الطفل بالعزلة" بمتوسط حسابي 2.58 وانحراف معيارى 0.76 وهو ما يؤكده قيمة الوزن النسبي التي بلغت 86.00 , ووجدت فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.001 بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والمتوسط الاعتباري لصالح المتوسط الحسابي حيث بلغت قيمة "ت" 14.36، وجاء في الترتيب الثالث بدرجة تقدير مرتفعة عبارة " لتأخر الدراسي وضعف التحصيل العلمي" بمتوسط حسابى 2.57 وانحراف معيارى 0.61 وهو ما يؤكده قيمة الوزن النسبي التي بلغت 85.81, ووجدت فروق بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والمتوسط الاعتباري لصالح المتوسط الاعتباري, حيث بلغت قيمة "ت" 17.63, وجاء في الترتيب الرابع بدرجة تقدير مرتفعة أيضاً عبارة "عدم شعور الطفل بالرضا" بمتوسط حسابى 2.56 وانحراف معيارى 0.66 وهو ما يؤكده قيمة الوزن النسبي التي بلغت 85.43 , ووجدت فروق بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والمتوسط الاعتباري لصالح المتوسط الاعتباري, حيث بلغت قيمة "ت" 15.85.

ويدل ذلك على تفاقم الآثار الناتجة عن استغلال الطفل في وسائل التواصل الاجتماعي.

وهذا ما أكدته دراسة **عبد الوهاب (2015)** حيث أكدت على تأثير وسائل التواصل على الأنشطة الاجتماعية والاتصالية مثل: ممارسة الرياضة، قراءة القصص، اللعب، الخروج مع الأهل.

النتائج الخاصة بفروض الدراسة:

1- الفـــرض الأول – توجـــد فـــروق ذات دلالـــة إحصـــائية بـــين متوســـطات درجـــات المبحـــوثين علـــى أبعـــاد اســـتبيان اســـتغلال الأطفـــال عبـــر وســـائل التواصـــل الاجتماعي تعزى لمتغير العمل:

جدول (7)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد استبيان استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير العمل

محاور الاستبيان	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
أسباب استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي	تعمل	124	21.53	3.20	0.296	348	غير دالة
	لا تعمل	226	21.62	2.50			
مظاهر استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي	تعمل	124	34.95	3.48	1.093	348	غير دالة
	لا تعمل	226	34.56	3.02			
الآثار الناتجة عن استغلال الطفل في وسائل التواصل الاجتماعي	تعمل	124	25.73	2.60	3.741	348	دالة***
	لا تعمل	226	24.67	2.50			

تشير بيانات الجدول السابق إلي الفروق بين المبحوثين في أبعاد استبيان استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير العمل:

أولًا: فيما يتعلق بأسباب استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثات العاملات ومتوسطات درجات المبحوثات الغير عاملات على مقياس التعرف على أسباب استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة "ت" 0.296.

ثانيًا: فيما يتعلق بمظاهر استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثات العاملات ومتوسطات درجات المبحوثات الغير عاملات على مقياس التعرف على مظاهر استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة "ت" 1.093.

ثالثًا: فيما يتعلق بالآثار الناتجة عن استغلال الطفل في وسائل التواصل الاجتماعي، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثات العاملات ومتوسطات درجات المبحوثات الغير عاملات على مقياس الآثار الناتجة عن استغلال الطفل في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة "ت" 3.741.

2- الفرض الثاني – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد استبيان استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المؤهل:

جدول (8)

تحليل التباين الأحادي بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد استبيان استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المؤهل

محاور الاستبيان	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
أسباب استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	3.12	2	1.56	0.203	غير دالة
	داخل المجموعات	2665.45	347	7.68		
	المجموع	2668.57	349			
مظاهر استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	22.04	2	11.02	1.082	غير دالة
	داخل المجموعات	3533.46	347	10.18		
	المجموع	3555.50	349			
الآثار الناتجة عن استغلال الطفل في وسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	0.10	2	0.05	0.007	غير دالة
	داخل المجموعات	2332.08	347	6.72		
	المجموع	2332.17	349			

تشير بيانات الجدول السابق إلي الفروق بين متوسطات درجات الأمهات على استبيان استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي تبعا لاختلاف المؤهل:

أولًا: فيما يتعلق بأسباب استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي ، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمهات على مقياس التعرف على أسباب استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المؤهل ، حيث بلغت قيمة ف 0.203.

ثانيًا: فيما يتعلق بمظاهر استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرف على مظاهر استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المؤهل، حيث بلغت قيمة ف 1.082.

ثالثًا: فيما يتعلق بالآثار الناتجة عن استغلال الطفل في وسائل التواصل الاجتماعي، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الآثار الناتجة عن استغلال الطفل في وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المؤهل، حيث بلغت قيمة ف 0.007.

3- الفرض الثالث – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد استبيان استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير مستوى الدخل:

جدول (9) تحليل التباين الأحادي بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد استبيان استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير مستوى الدخل

أبعاد الاستبيان	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
أسباب استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	2.70	2	1.35	0.175	غير دالة
	داخل المجموعات	2665.88	347	7.68		
	المجموع	2668.57	349			
مظاهر استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	15.24	2	7.62	0.747	غير دالة
	داخل المجموعات	3540.26	347	10.20		
	المجموع	3555.50	349			
الآثار الناتجة عن استغلال الطفل في وسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	20.29	2	10.14	1.522	غير دالة
	داخل المجموعات	2311.89	347	6.66		
	المجموع	2332.17	349			

تشير بيانات الجدول السابق إلي الفروق بين متوسطات درجات المبحوثات على استبيان استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي تبعا لاختلاف مستوى الدخل:

أولًا: فيما يتعلق بأسباب استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على بعد التعرف على أسباب استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، حيث بلغت قيمة ف 0.175.

ثانيًا: فيما يتعلق بتحديد بمظاهر استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على بعد التعرف على مظاهر استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، حيث بلغت قيمة ف 0.747.

ثالثًا: فيما يتعلق بالآثار الناتجة عن استغلال الطفل في وسائل التواصل الاجتماعي ، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على بعد الآثار الناتجة عن استغلال الطفل في وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، حيث بلغت قيمة ف 1.522.

نتائج دليل مقابلة:

جدول (10)

الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية للحد من استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين.

م	المعارف	نسبة الإتفاق		الترتيب
		ك	%	
1	إرشاد الأسر لمتابعة أنشطة أطفالهم على شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة تربوية مناسبة.	4	25	5
2	توعية الأبناء بخطورة الكشف عن بياناتهم أو بيانات أسرهم الشخصية.	7	43.8	3
3	المشاركة في حملات التوعية لتبليغ الجهات المختصة عن حالات استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي.	3	18.8	6

م	المعارف	نسبة الإتفاق		الترتيب
		ك	%	
4	توعية أولياء الأمور بعدم جعل أطفالهم كمحتوى في وسائل التواصل الاجتماعي بما قد يؤثر على حياتهم مستقبلاً.	9	56.3	1
5	توعية الأطفال بمظاهر الاستغلال من الآخرين في وسائل التواصل الاجتماعي.	6	37.5	4
6	تفعيل القوانين والأنظمة لتنظيم الاستخدام الواعي في وسائل التواصل الاجتماعي.	8	50	2
7	توعية الأطفال بعدم الانصياع للتهديد بنشر مواد خاصة لا يرغب بنشرها كونها تتعلق بهم.	8	50	2
8	توعية الأطفال بعدم الاستجابة لأي رابط للألعاب الإلكترونية من أشخاص مجهولين على وسائل التواصل الاجتماعي.	3	18.8	6
9	تضمين المناهج الدراسية أساليب توعوية ترشد الأطفال على الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي.	3	18.8	6
10	توعية الأسر بالعقوبات لمن يستغل أطفاله عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	3	18.8	6
11	رفع مستوى كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في التعامل مع مختلف الحالات والقضايا التي قد تواجههم كحالات استغلال الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي.	4	25	5

يوضح الجدول السابق:

الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية للحد من استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين، وطبقاً لنسبة الإتفاق التي حصلت عليها الأدوار في دليل المقابلة نجد أن ترتيب العبارات جاء على النحو التالي:

1- في الترتيب الأول جاءت عبارة "توعية أولياء الأمور بعدم جعل أطفالهم كمحتوى في وسائل التواصل الاجتماعي بما قد يؤثر على حياتهم مستقبلاً" بنسبية إتفاق (56.3%).

2- في الترتيب الثاني جاءت عبارة "تفعيل القوانين والأنظمة لتنظيم الاستخدام الواعي في وسائل التواصل الاجتماعي" وعبارة "توعية الأطفال بعدم الانصياع للتهديد بنشر مواد خاصة لا يرغب بنشرها كونها تتعلق بهم" بنسبية إتفاق (50%).

3- في الترتيب الثالث جاءت عبارة "توعية الأبناء بخطورة الكشف عن بياناتهم أو بيانات أسرهم الشخصية" بنسبية إتفاق (43.8%).

4- في الترتيب الرابع جاءت عبارة " توعية الأطفال بمظاهر الاستغلال من الآخرين في وسائل التواصل الاجتماعي" بنسبية إتفاق (43.8%).

5- في الترتيب الخامس جاءت عبارة "رفع مستوى كفاءة الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في التعامل مع مختلف الحالات والقضايا التي قد تواجههم كحالات استغلال الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي" بنسبية إتفاق (43.8%).

ويدل ذلك على أهمية الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية للحد من استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي.

النتائج العامة التي التي توصلت إليها الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية من خلال تطبيق الأداتين أن دور الخدمة الاجتماعية في الحد من استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي هى:

1- تشير النتائج إلى أن أسباب بعد استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي حصل على درجة تقدير (مرتفع)، والتي تقع بين المتوسطين 2.34 إلى 3.00.

2- تشير النتائج إلى أن مجال استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي حصل على درجة تقدير (مرتفع) والتي تقع بين المتوسطين 2.34 إلى 3.00.

3- تشير النتائج إلى أن الآثار الناتجة عن استغلال الطفل في وسائل التواصل الاجتماعي حصل على درجة تقدير (مرتفع) والتي تقع بين المتوسطين 2.34 إلى 3.00.

4- الدور التوعوي للخدمة الاجتماعية للحد من استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي هى توعية الأطفال بعدم الاستجابة لأي رابط للألعاب الإلكترونية من أشخاص مجهولين, تفعيل القوانين والأنظمة لتنظيم الاستخدام الواعي في وسائل التواصل الاجتماعي,

توعية الأطفال بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي, إرشاد الأسر لمتابعة أنشطة أطفالهم بطريقة تربوية مناسبة.

5- تشير نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين في أبعاد استبيان استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي (أسباب استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي، مظاهر استغلال الأطفال في وسائل التواصل الاجتماعي) تعزى لمتغير العمل، بينما تبين وجود فروق على بعد (الآثار الناتجة عن استغلال الطفل في وسائل التواصل الاجتماعي), وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين في أبعاد استبيان استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المؤهل، مستوى الدخل.

توصيات الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة توصيات يمكن أن تساعد المسؤولين والمعنيين على اتخاذ قرارات بشأن تعزيز الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماع، والحد من استغلال الآباء لأطفالهم عبر تلك الوسائل، والتي تساعد على تفعيل دور الخدمة الاجتماعية الاجتماعية المرتبطة بالاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين وأولياء الأمور، ويمكن عرضها في الآتي:

1- تشكيل فريق عمل من أخصائيين اجتماعيين، وأخصائيين بمراكز إرشاد نفسي، وإرشاد أسري، يقوم بمتابعة وتقييم طرق التنشئة الاجتماعية، وآليات التعامل مع الأطفال لعدم استغلالهم لوسائل التواصل الاجتماعي.

2- مراجعة القوانين والإجراءات المنظمة لعملية ضبط التجاوزات التي تحدث بحق الأطفال من خلال استغلالهم لوسائل التواصل الاجتماعي.

3- توفير معلوميات تقنية حول أسياسيات ضبط الخصوصية بمواقع التواصل الاجتماعي، والبرامج الموثوقة المساعدة لمراقبة طرق استخدامها.

4- توعية الآباء بمخاطر الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي؛ من خلال دراسات حول الموضوع محل الدراسة وتحديد الإحصائيات حول الأطفال ضحية الاستغلال عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

5- ضرورة تشديد العقوبة على كل من يقوم باستغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

6- ضرورة إصدار تشريعات جديدة لمكافحة جرائم استغلال الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي بما يواكب الزيادة الكبيرة في ارتكاب مثل هذا النوع من الجرائم، وخاصة في ظل قصور التشريعات العقابية التقليدية.

7- عقد الندوات واللقاءات والمؤتمرات داخل المدارس وبمساعدة وسائل الإعلام؛ لحث الآباء على مخاطر استغلال أطفالهم، وذلك بإشراك كافة الجهات الفاعلة في المجتمع من منظمات المجتمع المدني ومراكز الإرشاد.

المراجع:

أولًا: مراجع باللغة العربية

- حاد GSMA ومعهد أبحاث مجتمع الهاتف المحمول لشركة (2011) استخدام الأطفال للهواتف المحمولة، ملخص. استرجع الملخص من موقع من: gsmworld.com/myout
- إبراهيم، محمد ضياء (2014م) حقو الطفل مفهومها وتطورها عبر التاريخ البشري، مجلة جيل حقوق الإنسان، العدد 5.
- إبراهيم، محمد عبد الله السيد(2014م) دور مواقع التواصل الاجتماعي في رصد انتهاكات حقوق الطفل العربي، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- تقرير الجمعية العامة لمجلس حقوق الإنسان (2009م) تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. ومسألة استغلال وبيع الأطفال في المواد الإباحية.
- حسين، هالة حجاجي (2016م) التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 75.
- الحوت، علي (1997م) الجرائم الجنسية، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- زاهر، فاطمة الزهراء(2018م) وسائل الإعلام والتواصل وأثرها على السلوك الاجتماعي على الأطفال، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل.
- زهو، عفاف محمد (2017م) الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمشكلات الاجتماعية، دراسة ميدانية مطبقة على أمهات طالبات المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة. المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، المجلد 28، العدد 109.

- عبد الوهاب، مها (2015م) استخدام الطفل السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي الإشباعات المحققة منها، مجلة بحوث العلاقات العامة، العدد 7.
- علي، ماهر (2000) الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.
- مجذوب، بخيت (2010م) تكنو لوجيا الاتصال وتأثيرها على الجمهور العربي "بالتركيز على فئة الشباب"، رسلة ماجستير، غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- المضحكي، حنان ريحان مبارك (2014م) الجرائم المعلوماتية "دراسة مقا رنة"، الطبعة الأولي، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان.
- مقراني، سارة(2016م) جريمة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت، مذكرة تكميلية للماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.
- نبيه، نسرين عبد الحميد (2008م) الجريمة المعلوماتية والمجرم المعلوماتي، منشأ المعارض، مصر.
- النمر، أبو العلا (2008م) التنظيم القانوني لحماية حقوق الطفل وفقا لأحكام القانون رقم 126 لسنة 2008، دار أبو المجد للطباعة، ط 4.
- الوهاب، سميرة، والمرسى، محمد (2014م) استخدام طلبة الصف الثاني عشر لوسائط الإعلام الاجتماعي الالكتروني وأثره في جوانب حياتهم الاجتماعية والاخلاقية والنفسية، مجلة عالم التربية، المجلد 45، العدد 15.
- يعقوب، عبد الحليم موسى (2014م) الإعلام الجديد والجريمة الالكترونية، الطبعة الأولي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، السعودية.

ثانيًا: مراجع الأجنبية:

- Alabdulkareem, S. (2015). Exploring the Use and the Impacts of Social Media on Teaching and Learning Science in Saudi. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 182.
- Marengo, D., Longobardi, C., Fabris, M. A., & Settanni, M. (2018). Highly visual social media and internalizing symptoms in adolescence: The mediating role of body image concerns. Computers in Human Behavior.
- Siddiqui, S., & Singh, T. (2016). Social media its impact with positive and negative aspects. International Journal of Computer Applications Technology and Research, 5(2).
- Yalda T. Uhls, Nicole B. Ellison and Kaveri Subrahmanyam. (2017). Benefits and costs of social media in adolescence. Pediatrics, 140 (Supplement 2).